حبه الى عباده قوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
عبدا امر جبريل فاحبه واحبه اهل السماء ثم يضع له القبول
في الارض وذكر في البعض نحوه قال العلماء محبة الله تعالى
لعبد ارادة الخير له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه
ارادة عقابه او شقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة يحتمل
وجهين احدهما استغفاره له وثناؤهم عليه ورغاوهم والثاني
محبتهم على ظاهرها المعروف من المخلوقين وهو ميل القلب
اليه والاشتياق الى لقائه وسبب حبهم اياه كونه مطيعا لله
تعالى محبوبا له ومعنى يوضع له القبول في الارض اي احب
في قلوب الناس ورضاهم عنه فيميل اليه القلوب ويرضى عنه
وقد جاء في رواية فتوضع له المحبة قوله وهو على الموسم اي امير
الحج والله اعلم باب الارواح جنود مجندة
قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال العلماء معناه جموع
مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فهو لامر جعلها الله
عليه وقيل انه موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها
في سيمها وقيل لانها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها
فمن وافق قسيمه ائتلف ومن باعده نافره وخالفه وقال الخطابي
وغيره تالفها هو ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة في
المبتدا وكانت الارواح قسمين متقابلين واذا تلاقت
الاجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه
فتميل الاخيار الى الاخيار والاشرار الى الاشرار والله اعلم
باب المرء مع من احب قوله صلى الله عليه وسلم
للذي سأله عن الساعة ما اعددت لها قال حب الله ورسوله
قال انت مع من احببت وفي رواية المرء مع من احب فيه فضل

حب الله

حب الله ورسوله والصالحين واهل الخير احيا والاموات
ومن افضل محبة الله ورسوله امتثال امرهما واجتناب
نهيهما والتادب بالآداب الشرعية ولا يشترط في الانتفاع
بمحبة الصالحين ان يعمل عملهم اذ لو عمل كان منهم ومثلهم
وقد صرح في الحديث الذي بعد هذا بذلك فقال
رجل احب القوم ولما يلحق بهم قال اهل العربية لما تنفي الماضي
المثبت فتدل على نفيه في الماضي وفي الحال بخلاف لم فانها
تدل على نفي الماضي ثم لا يلزم من كونه منهم ان يكون منزلته
وجزاؤه مثلهم من كل وجه قوله ما اعددت كثيرا ضبطوه
في المواضع كلها من هذه الاحاديث بالتاء المثلثة وبالباء
الموحدة وهما صحيحان وقوله ما اعددت لها كثيرا نافلة من
صلاة ولا صيام ولا صدقة اي غير الفرايض معناه ما اعددت
لها كثيرا نافلة من صلاة ولا صيام ولا صدقة قوله عند سدة
المسجد هي الظلال المسقفة عند باب المسجد قوله حدثنا
سليمان بن قرة هي بفتح القاف واسكان الراء وهو ضعيف لكن
لم يحتج به مسلم بل ذكره متابعة وقد سبق انه يذكر في المتابعة
الضعفا والله اعلم باب اذا اثنى على الصالح
فهو بشرى ولا تضره قوله ارايت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي
رواية وتحبه الناس عليه قال العلماء معناه هذه البشرى
المعجلة بالخير وهي دليل البشرى المؤخرة الى الآخرة بقوله
بشراكم اليوم جنات الاية وهذه البشرى المعجلة دليل على
رضى الله تعالى عنه ومحبته له فمحبته الخلق كما سبق في الحديث
ثم يوضع له القبول في الارض هذا كله اذا حمده الناس
من غير تعرض منه لحمدهم والا فالتعرض مذموم والله اعلم

Copyright © King Saud University